بها ومنه غمدت السيف وغمدته اذا جعلته في غمده
وسترته به ومعنى سددوا وقاربوا اطلبوا السداد
واعملوا به وان عجزتم عنه فقاربوه ايي اقربوا منه ٥
والسداد الصواب وهو بين الافراط والتفريط فلا
تغلوا ولا تقصروا والله اعلم عن المغيرة بن شعبة ان
النبي صلى الله عليه وسلم صلى حتى انتفخت قدماه غفر
لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا
شكورا ش وفي رواية حتى تفطر رجلاه معنى تفطرت
تشققت قالوا ومنه فطر الصائم واوطاره لانه حرق
حرق صومه وشقه قال القاضي الشكر معرفة احسان
المحسن والتحدث به وسميت المجازاة على فعل الجميل
شكرا لانها تتضمن الثناء عليه وشكر العبد الله اعترافه
بنعمته وثناؤه عليه وتمامه مواظبته على طاعته واما
شكر الله تعالى عباده فمجازاته اياهم عليها وتضعيف
ثوابها وثناؤه بها انعم به عليهم فهو المعطي والمثني سبحانه
والشكور من اسمايه تعالى بهذا المعنى والله اعلم عن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال
الله عز وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مصداق
ذلك

ذلك في كتاب الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة
اعين جزاء بما كانوا يعملون ش وفي رواية ذخرا بله
ما اطلعكم عليه وفي بعض نسخ مسلم اطلعتكم عليه
فاما بله فبفتح الموحدة واسكان اللام ومعناها دع
عنك ما اطلعكم عليه فالذي لم يطلعكم عليه اعظم فكانه
اضرب عنه استقلالا له في جنب ما لم يطلع عليه وقيل
معناها غير وقيل معناها كيف لكن هي محفوفة ٥
بالمكاره كما قال صلى الله عليه وسلم حفت الجنة
بالمكاره وحفت النار بالشهوات وفي البخاري
حجبت قال العلماء هذا من بديع الكلام وفصيحه
وجوامعه التي اوتيها صلى الله عليه وسلم من التمثيل
الحسن ومعناه لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب المكاره
والنار بالشهوات ولذلك مما محجوبتان بهما فمن هتك
الحجاب وصل الى المحجوب فهتك حجاب الجنة اقتحام
المكاره وهتك حجاب النار بارتكاب الشهوات فاما
المكاره فيدخل فيها الاجتهاد في العبادات والمواظبة
عليها والصبر على مشاقها وكظم الغيظ والعفو والحلم
والصدقة والاحسان الى المسيء والصبر عن الشهوات
ونحو ذلك واما الشهوات التي النار محفوفة بها
فالظاهر انها الشهوات المحرمة كالخمر والزنى
والنظر الى الاجنبية والغيبة واستعمال الملاهي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)